

تفسير القرطبي {سورة النساء }72 { }091 فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بالفعل اية نعم وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وحرض المؤمنين. عسى الله ان كف بأس الذين كفروا والله اشد بئسا وشد تنكيله - 00:00:00

ومن يشفع شفاعة وكان الله على كل شيء مقيم اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الله لا اله الا هو ما لكم في المنافقين فتترين والله بما كسبوا اتريدون ان تهدوا - 00:00:36

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:38

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد قلنا في الدروس السابقة ان هذا الكتاب بالاختصار جاء يبين ثلاث جمل الله معبود بحق محمد صلى الله عليه وسلم مرسلا من عند الله - 00:02:06

ووعد المصدق به الجنة واعد المكذب به النار اذا هذا الكتاب جاء بهذه المعاني الثلاثة تكرر وهذه المعاني احيانا تظهر في جمال الاحكام التي يؤمر تنفيذها واحيانا يظهر هذا المعنى بخطر الامور التي ينهى عنها - 00:02:33

واحيانا يظهر بجمال الاسلوب التي تأتي هذه المعاني في قوله داخل فيها وهو يتكرر لان هذا الكتاب هو جاء لانقاذ البشرية دائمأ يأمر وينهى يرشد وبعدين يأتي للنهاية فهنا يقول - 00:03:02

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لولا حرف امتناع لوجود اتباع الشيطان لوجود فضل الله ورحمته ولما كان فضل الله هنا مجمل هل المقصود به افضل الرسل - 00:03:30

هل المقصود به النعم التي انعم الله بها على رسوله مما هي اخص من ارسال الرسل على خلقه اختلف العلماء في منه في قوله الا قليلا لذلك من العلماء من قال في الكلام تقديم وتأخير - 00:04:01

ومنهم من قال فضل الله هنا ارسال الرسل ومنهم من قال الا قليل بمعنى لا شيء وكل محتمل ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم لطالب العلم ان ينظر ويختار ما يراه ويرفق بالمخالف - 00:04:24

لان الذين قالوا الاعوا به الا قليل او لاتبعتم الشيطان يعني لعله الذين يستبطونه الا قليل مما لا يستبط او لولا ان الله تعالى تفضل عليكم بان ارسل لكم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

وبين لكم الحلال والحرام لاتبعتم الشيطان الا قليلا كانت عنده بقية نذارة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان سائغا الا ان النصوص ترده لتنذر قوما ما اتاهم من نذير - 00:05:13

من قبلك لتنذر قوما ما انذر اباهم اذا الذين جئتهم لم تكن عندهم بقية نذار او تكون الا قليل بمعنى لا شيء اتبعتم الشيطان كلهم اذا فضل الله وارسال الرسل - 00:05:35

او الاعوا به الا قليل او علمه الذين يستبطونه نعم الا قليل والكل سائغا ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا قال فقاتل في سبيل الله. قاتل - 00:05:55

في سبيل من في سبيل الله اذا النفس غالبة ولا تعطى الا لله نفس الانسان غالبة لا يعطيها يعطيها الله لاعلاء كلمة الله. ولذلك الصحابة

لما سألا الرجل يقاتل حمية - 00:06:19

ويقاتلوا ليرقوا ويقاتل الشجاعة ليرى مكانه وقال صلى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا واثنان في الصف واحد شهيد وواحد ما له شهادة نتيجة لماذا النية والاخلاص لذلك هذه الامور تتمايز بالاخلاص وبالنية - 00:06:40

الجود بالنفس اقصى غاية الجود لذلك الله قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله في سبيل الله بعدين قال ومن اوفى بعده من الله - 00:07:16

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اذا هذا الدين مبني على اسس وعلى قواعد قوية راسخة فإذا اراد المسلمين العزة بهذا الدين يتمثلون الاسلام يأتوا البيوت من ابوابها فإذا اخذ المسلمين بالاسباب - 00:07:45

لا بد ان ينتصروا اما اذا لم يأخذوا بالاسباب فقال الله لهم قل هو من عندي انفسكم ان الله لا يغير ما بقوم اذا فقاتل في سبيل الله. قاتل في سبيل الله - 00:08:16

وهذه الفاء هذا عاطفة على الامور السابقة فليقاتل في سبيل الله الذين يسترون الحياة الدنيا بالآخرة. بعدين فقاتل في سبيل الله اذا لا يجوز للمسلم ان يظلم الناس لا يجوز له ان يقتل مسلما ظلما - 00:08:36

ولا ان يقتل معاهدا ظلما ولا ان يقتل كافرا غير حربي محارب اذا لم يكن الكفار بينك وبينهم حروب ومهدارة دم للحرب لا يجوز للانسان ان يغش الناس ولا ان يقتلهم - 00:08:59

ولا ان يتهم عليهم اذا اراد ان يقاتل الكفار وبين لهم لم نقاتلكم قل لهم نحن امرنا ديننا بان نأمركم بالدخول في الاسلام او بان تلعنوا لنظام الاسلام او ان نقاتلكم على ذلك فخيار بين ثلاث. ولا يجوز ان يبيت الكفار من غير ان يخبروا بالحكم - 00:09:17

لا يجوز تبييت الكفار من غير ان يكون عندهم علم بالدين وتأييدهم الرسل ويكرروا بها لا يجوز ولا يجوز اذا كان بينك وبينه كفار عهود ان تنقضها حتى تبين لهم. واذا خفت منهم النقض - 00:09:47

اخبرهم ان ليس بينك وبينهم عهد واما تختلف من قوم خيانة اذا الاسلام يحرم الظلم ويحرم العش ويحرم الخادعة الا في وقت الحرب الحرب خدعة او خدعة ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الا وري بها - 00:10:05

الا تبوك ابوك لانه كان في وقت عسرة وحرب والمسافة بعيدة فقال ذاهبون ما وراث بتبوك لان كانت مسافة شاقة. وفي ساعتي لذلك لما جاء الناس وكنا تعذر دعا لهم واستغفر لهم الا ثلاثة - 00:10:32

هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع وكعب بن مالك هؤلاء الفضلاء كل واحد جا وقال انا تخلفت ولا عذر لي كعب قيل له انت ما لك؟ كل الناس جاءت واعتذررت - 00:11:00

واستغفر لها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر لي هلال ومرارة وهم رجلان لهم ساقية صبرت وجلس في الوحي مدة لا ينزل بعدين قال اعتزلوني نسائكم. بعدين قال للناس لا يكلموننا - 00:11:18

وقال واكبر مصيبة ارسل لي علچ رسالة ان كان صاحبك قلق فلك عندنا منزلة. تعال عندنا قال رميت الرسالة في التنور حتى قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه - 00:11:37

ثم تاب عليهم ليتوبوا هؤلاء اخروا لانهم قالوا لا عذر لنا ما عندنا عذر كيف تخلفتم؟ تخلفنا ما لي عذر. قالوا ما لنا عذر. قال اذا نرجي واضعكم حتى ايش - 00:12:00

يأتي من الله ولذلك هذا الاسلام اذا ابدي الانسان يستتر الله يستتره بيني وبينه. واذا اظهر الاسلام يأخذ بما وهر قال لهم الذبح راحوا وربط نفسه في سارية وقال لا افكها حتى يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم ويفكني - 00:12:15

اذا فقاتل في سبيل الله في سبيل الحمية ولا في سبيل عصبية في سبيل اعلاء كلمة الله بعدين لا تكفل الا نفسك وهذا وان كان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو للجميع - 00:12:41

كل واحد يكلف بماذا بنفسه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذا صلح كل واحد منا صلحت الامة اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين ولا يقوم بالواجب - 00:13:00

تقوضت الامة وضعف ينبعي لكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع ولا يكلف الا بنفسه فاذا عملنا ذلك هوية الامة واذدهرت واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخرين ولا يقوم بواجبه - [00:13:18](#)

تقوضت الامة وضعف ومن سبيل الله المقاتلة عن الضعف ومن سبيل الله المقاتلة عن عرضه ومن سبيل الله المقاتلة عن ماله من قتل دون ماله وهو الشهيد ولذلك قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين - [00:13:37](#)

ایة في سبيل المستضعفين لا تكلف الا نفسك بعدين قال وحرض المؤمنين المؤمنين على التمسك على الشجاعة على الثبات على عدم الفرار على عدم الخوف على عدم الظلم على صدق - [00:14:03](#)

حرض المؤمنين على القتال لذلك من اكبر اسباب قوة المسلمين الاستعداد لذلك قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو تخوفونهم ولذلك هم الان يسموا القوة قوة الردع - [00:14:27](#)

اذا هذه القوة الكبيرة اجعل ما تقع حروب في العالم كل واحد صار عنده قوة هائلة كل واحد يمسك عن الاخر ذلك قال حرض المؤمنين حثهم على ان يستعدوا وان يكونوا مستعدين لبدر ما يمكنهم لاعزار دينهم - [00:14:50](#)

وارتفاع امتهم عسى وعسى من الله واجبة ان يكف بأس الذين كفروا يكف شوكتهم عن المسلمين والله اشد بئسا واسد تنكيلا لمن اراد اولياءه او اراد دينه اذا الله يحمي - [00:15:15](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه لكن بشرط ان يسير المسلمون على ما شرع لهم ربهم اذا استقام المسلمون على شرع الله - [00:15:43](#)

وامثلوا اوامر الله واجتنبوا وهي الله الله ينصرهم اذا طريق النصر واضحة اذا حرض المؤمنين فانك ان حرضتهم وهيأتهم ذلك يكف بأس الذين كفروا يخافوا منكم وقال ولا تهنو في ابتغاء القوم - [00:16:09](#)

ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون بعدين انتم ترجون من الله ما لا يرجون لذلك كيف يكون الكفار يهتمون بامورهم وبقوتهم والامة لا تهتم كما يهتم الكفار والله يقول ان تكونوا تالمون - [00:16:35](#)

فانهم يعلمون. وقال ان يمسككم قرح قد مس القوم قد حمروا وتلك الايام نداولها بين الناس ولا يمكن للانسان ان ينال العز الا بالتضحيه ما يمكن العز لا بد فيه من البذل - [00:17:05](#)

لولا المشقة ساد الناس كلهم لماذا؟ الجود يفقر واللقدام والسؤدد منحصر في النفس والمال ما في طريق ثالث للسؤدد نفسك تعلم الناس ترد عنها الظلم تردها عن الظلم يؤطرها لدين الله - [00:17:24](#)

يبين لها خطورة المعاصي. تبين لها خطورة الكذب يبين لها خطورة الظلم تبين له خطورة الكسل وما يسبب للام من الضعف والتقويض تبين اهمية الانتاج واهمية التخطيط واهمية شراء العقول واهمية الابداع واهمية الاستشارة - [00:17:48](#)

ما لك تصلح بذات البين تبني به المساجد يحصن به التغور تعمل جزء منه للمنح للاذكياء من ابناء المسلمين الفقراء. الذين لا مال لهم يدرسون به وتجمع كل سنة مئة الف واحد من ابناء المسلمين الاذكياء وتجعلهم يدرسون دراسات - [00:18:12](#)

متفرقة تقوى الامة خمسين في الطب. خمسين في الهندسة. خمسين في الحاسوب. خمسين في الشريعة. خمسين في التوحيد. خمسين في الفقه حتى نطلع شرائح فاهمة بقى تفهم الدين وتستطيع ان تمارسه وتذلل الناس جمال الدين - [00:18:36](#)

ولذلك من عدم تخطيط المسلمين الان ان اغلب ما يأخذ درجات عاليه يذهب للطب والصيدلة والزراعة والهندسة والادارة والتجارة والحاسوب فاذا كان الطالب اخذ ستين او ما اقل من ستين يذهب للشريعة - [00:19:00](#)

ويدرس لنا الدين وفكره مسلول فيطلع لنا دين مسلول لذلك لا ينبغي ان يدرس الشريعة الا من حصل على مئة في المئة كما ان لا يقبل ان يدرس في الطب الا من حصل على ايش - [00:19:28](#)

والدين اهم منه القلب والعقل والدين ولذلك ينبغي ان يحرض ان لا يتخصص في الشريعة الا اصحاب المعدلات العالية حتى يكونوا فاهمين للشريعة واستنباط صحيح وفهمهم صحيح دراستهم صحيحة. اما كل التخصصات العليا تذهب للتخصصات المدنية - [00:19:44](#)

والخصائص الضعيفة تذهب للشريعة ويطلع علماء ناس هذا ما ينبغي الحقيقة ينبعي ان يهتم المسلمون بدينهن كما يهتموا في دنياهم اذا اهتم المسلمون بالخطيب قوى فاذا كانوا لا يهتمون بالعقل - 00:20:08

وكل سنة يصرف العالم الاسلامي على التعليم العالي اربعة ملايين وتدهب للغرب بان الامة المسلمة تزهد بالعقل وقوى شيء يقوى الامم ما هو العقول فإذا زادت في العقول تضعف اذا ينبغي ان نشيع بيننا الاهتمام بالعقل - 00:20:31

الاهتمام بالخصائص النادرة. الاهتمام بالذكاء لأن الذكي اذا لم يكرم لا يقبل وال المسلمين يقولو لو لا تبقى كذا او شيء يقول له امشي روح للغرب فيعطيوه كل شيء ويهينوا له كل شيء - 00:20:53

ويشتروا العقول اذا الامة المسلمة تزهد بالعقل والغرب ايش يرحب في العقول فهم قوي ونحن بعضا اذا ينبغي ان نشيع الاهتمام بالعقل نشيع الاهتمام بالاستشارة يشيع الاهتمام بتنمية المناهج لأن الامة المسلمة الان تعيش شيخوخة مبكرة في الجامعات خطيرة جدا - 00:21:10

لأن العلم اذا ضعوف يضعف العقل وتضعف الادارة ويضعف الاقتصاد. كل شيء يضعف بسبب العلم اذا قوي العلم كل شيء يقوى العلم يقوى الادارة. يقوى الاقتصاد. يقوى الدين. يقوى الشخصية. يقوى الایمان - 00:21:41

يقوى الانسان يرفع الانسان يبعده عن المعاصي. يبعده عن السفاسف ينبغي ان نشيع الاهتمام بالعلم ونبذل للعلم فإذا قويت الامة في العلم قويت في كل شيء. فإذا ضعفت الامة في العلم - 00:21:57

ضعفت في كثير من الامور اذا يقول لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله وعسى من الله واجبا ان يكف بأس الذين كفروا عن المسلمين والله جل وعلا اشد بئسا وشد تكيلا - 00:22:17

اذا اراد ان يوقع باعدائه وينصر اولياءه اذا ساروا على ما رسم لهم ثم قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها - 00:22:39

شوف هذا فتح باب المروءة فتح باب المساعدة فتح باب النبل من يشفع الشفاعة هو ان تضم نفسك لواحد لينال خيرا ولتدفع عنه شرا هو السعي للناس في امور مطلوبة مباحة او مندوبة - 00:23:01

او مسنونا في ان تجلبنا تأثيرهم بخير او تدفع عنهم شر لذلك قال اشفعوا يؤجر من يشفع شفاعة حسنة جارك يريد من جاره ان يقترضه دراهم ولا يعرفه يقول ترى جاري ثقة - 00:23:32

وانا اضمن له مش شعرك ان تعطيه وباذن الله تعالى هو راوح يعطيك جارك عنده معاملة عنده شخص يريد ان يدخل ماء او كهرباء او يعمل مخطط لارض او يطلع رخصة او يطلع تذكرة - 00:24:04

اكتب له حروف يا فلان يجييك دارنا فلان امل ان تساعدك اذا الشفاعة الحسنة هو ان تساعد الناس على جلب الخير لهم او دفع المضرة عنهم بشرط الا يكون في ذلك اذية للآخرين - 00:24:27

ما تشفع لي واحد يكون فيه وظائف ويكون في واحد هو بهذه الوظيفة تزوج تشفع له ليأخذ وظيفته هذا ما ينبغي هذا او تشفع لواحد يريد ان يظلم ضعيف لا - 00:24:49

او واحد يريد ان يعتدي على ارض واحد لا شفاعة حسنة وهي التي تكون في امر مباح او مسنون او مندوب ولا يكون حرام اذا هذه هي الشفاعة الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. يكن عليه وزر منها - 00:25:09

واحد يشفع لواحد انه لا سمح الله يدخل مع الجمارك شيء محرم يشفع لي واحد انه رسوم لا يدفعها هذا الشفاعة السيئة اذا هذه الرسوم هي اللي يا قايم بها البلد فإذا كان يشفع لواحد لا يدفع رسوم والثاني لا يدفع رسوم. تتقوض المصالح العامة - 00:25:34

اذا دامت هذه الرسوم يعني تعمل بها هذه الادارة وتقوم بها مرافق. وواحد يروح لواحد يقول له لا ادفع لا تدفع الرسوم والثاني لا تقوض هذا او يشفع له انه يدفع لهذا رشوة - 00:26:02

هذه مشكلة هذه الشفاعة سيئة او يشفع له انه يفحص السيارة وتكون السيارة ايش ما تقدر تمشي ويروح ويمشيها. هاي الشفاعة سيئة هذا يمكن يسبب حادث يمكن يقتل نفسه ويقتل الآخرين - 00:26:19

في امور ما تصلح لان هذا يتسبب حادث تكون السيارة فيها اشياء تحتاج تغيير وبعدين يروح يشفع له ويروح يحط له الكرت هذا على هذا مشكلة هذه اذا الشفاعة الطيبة - 00:26:39

صاحبها ينال الاجر والشفاعة السينية الحرام صاحبها ينال وكان الله بكل شيء وكان الله ايش مؤقتا فاذا كل شيء عند الله مؤقت ومحسوب ومجازى فيا عبد ان اردت الخير هذه الطريق - 00:26:56

وان اردت الشر هذه طريقها والقضية الوقت ضيق جدا فينبغي لمن يريد الخير ان يبادر حتى لا يفوت عليه تفوت الفرصة لان الشر سهل ووقت قليل من الشر يكفي يغمر لكن الصعب الخير - 00:27:30

وتبييت الخير صعب فلذلك ينبغي لمن يريد الخير ان يبادر حتى لا يفوت عليه الاولى يحاول ان يشتغل ما يقدر يحاول ان يتوب يقفل بينه وبين التوبة ولذلك ماذا - 00:27:54

يقضى على المرء في ايام محتته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن يتمنى بعض الناس ان يكون تاب يتمنى ان يكون عميد يتمنى ان يعادل الدنيا ليقول رب اغفر لي خطيني يوم الدين - 00:28:13

اما نحن والان لا زلنا في الدنيا ينبغي كل واحد ان يفتح صفحة جديدة ويتوب ويعمل ويشتغل ويبعد عن المعاصي وعن الشبه وربنا كريم لكن الذي يسوف قد تضيع عليه الفرصة - 00:28:34

اذا من يشفع شفاعة حسنة يكن له اجر منها في مصلحة في وظيفة في تعليم في منفعة ومن يشفع شفاعة سينية يكن له كفل منه وزر وحظ منها وكان الله جل وعلا - 00:28:51

على كل شيء مقيتا مؤقت وحسيب وحافظ قادر على الاقوال الموجودة في مقيم ثم قال جل وعلا اذا حبيتم بتحية فحجوا باحسن منها اردها هذا للعلماء في ثلاثة اقوال اذا حبيتم بتحية من المسلمين فحيوا باحسن منها - 00:29:16

او من غير المسلمين فردوها او اي تحية حبيتم بها فانتم مخирتون بان تردوها بالمثل او تزيدوا عليها او قيل اذا حبيتم بتحية وترك لكم المحيي فرصة فحيوا باكثر منها - 00:29:46

وان لم يتركوا لكم فرصة فردوها السلام عليكم. تقول عليكم السلام ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله. قل عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قل عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:30:09

وقيل الكفار يسلم عليهم بمثل ما سلموا وقيل لا يسلم عليهم. وقيل يقال لهم عليكم والعموم في ذلك ان من سلم عليك ترد عليه الا ان ورد في الكفار انهم اذا سلموا عليكم قولوا عليكم - 00:30:35

والسلام فيه من الاجر والخير والطمأنينة وازالة الوحشة من النفوس ما لا يعلمه الا الله ولذلك اثر او في الحديث الا ادلكم على شيء ان فعلتموه الاف افسوا السلام بينكم - 00:30:57

الافش السلام بينكم. الانسان يكون متواحش منه ومتوجه قلت له السلام عليكم. اطمئن لذك السلام سنة مؤكدة ورده واجب قيل فرض وكفاية وقيل فرض عين والجمهور انه برضو كفاية اذا اذا قيل لكم حبيتم بتحية هي ان يقال لك حياك الله يعني طول حياتك - 00:31:23

ولكن نحن المسلمين يعني تحيتنا السلام عليكم ولذلك وتحيته فيها السلام هكذا وهي فيها من الفوائد عجيب ولذلك يسلم الماشي على القاعد والقليل على الكثير والراكب على القاعد والصغرى على الكبير - 00:32:03

وي ينبغي الناس ان اذا تلاقوا كلها يبتدر الثاني بالسلام ورد السلام واجب وهذا من جمال هذا الدين وحسنه وفي هناك قضيائنا لا ينبغي ان يسلم فيها القارى والمصلين والمشغول بالطعام والمشغول على حاجته والمشغول مع اهله - 00:32:36

واللاعب لاهي قال لك عشرة لا ينبغي ان يسلم عليهم اللاعب الشطرنج او اللاعب اللاهي اللاعب الذي على حاجته مع اهله يأكل يصلي يقرأ هؤلاء الاولى الا يسلم عليهم بان رد السلام - 00:33:06

واجب وهم مشغولون. فلا تحرجهم لذك ينبغي للانسان ان يكون اديبا وان يكون رفيقا باخوانه فالسلام سنة ورده واجب وهو مشغول فلا تحرجه بالوجوب عليه وهو مشغول دين جميل الاسلام دين عجيب - 00:33:31

كل ما نحتاج اليه في هذا الدين اي شيء نحتاجه موجود في ديننا ينبغي لنا ان نعطيه ماذا الوقت كل شيء بالوقت نعرف الواجب ونبذله في الحرام واتجنبت والمسنون نفعله والمكروه نتركه. والماه نخير فيه - [00:33:53](#)

فإذا عملنا هذا ربنا يقوينا ويحمينا ويصلح لنا ديننا وآخرنا ويدمر من عادنا وينصرنا على القوم الظالمين ولكن هذا لا يمكن يكون إلا بماذا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهيئهم سوء والذين جاهدوا فينا - [00:34:19](#)

يُجاهد القلب حب أخوانك تترك الحسد تترك احتقار المسلمين تترك رؤية الفضل على الغير قلبك تجاهده اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه - [00:34:47](#)

ما يحب لنفسه لا يؤمن وفي صحيح مسلم والله لا يؤمن هذا مخيف يُجاهد الانسان قلبه حتى يكون محبًا لأخوانه حتى يكون صافيا حتى لا يكون فيه غل حتى لا يكون فيه حقد حتى لا يكون فيه حسد حتى لا يكون فيه بطر - [00:35:11](#)

حتى لا يكون فيه احتقار يُجاهد اللسان حتى لا يغتاب الاخرين حتى لا يكذب حتى لا ينمّي يدهد البصر حتى لا ينظر الى الحرام يُجاهد السمع حتى لا يسمع الحرام - [00:35:32](#)

عند ذلك يمتليء القلب من الایمان سيكون النفع من هذا الشخص محقق الانسان اذا تشعّب من الایمان كل ما تكلم مع انسان سرى فيه الایمان اذا سلم على واحد وقال له ما رأيك؟ قوله حاضر - [00:35:52](#)

اذا دعا يستجاب له اذا تكلم يقبل منه لذلك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة اذا المسلم - [00:36:09](#)

المتقى هذى النوعية ينبغي ان نكثراها في الارض المسلم من الكافر المتقى احتراز من الفاجر الفهم احتراز من المغفل ينبغي ان نكثرا هذه النوعية ولذلك اعداء المسلمين يريدون القضاء على هذه الشريحة - [00:36:30](#)

وهي المسلم المتقى الفهم كما قال الله تعالى لنبيه واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك او يخرجك هذه النوعية يريد بها اعداء الاسلام واحد من الثلاثة ونحن اكبر شيء نزع به الدين ان نكثرا هذه النوعية - [00:36:56](#)

يكثر المتقين يكثر المؤمنين يكثر الفاهمين ونرافق بالناس ونحسن اليها ونبين لها جمال الدين في حياتنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:37:21](#)

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وذلك من اكبر اسباب التأثير في الناس ان يكون الداعية ممثلا لقوله ولما يدعوا الناس اليه اولا قبل ان يدعوا الناس الى ذلك - [00:37:44](#)

ان الله جل وعلا كان على كل شيء حسيب يعني حاسد ومؤقت ومجازي المسيء مجازا بأساعته اذا لم يتتب ربه عليه والمحسن مجازا بحسانه اذا قبل منه ذلك ثم ختم المقطع بقوله جل وعلا الله لا اله الا هو - [00:38:05](#)

الله لا اله الا الله الله مبتدأ لا الله الا هو الخبر او معترضا ولا يجمعنكم هي الخبر او الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم الله المعبد بحق لا الله الا هو لا معبود بحق الا هو - [00:38:32](#)

والله لا يجمعنكم ليحشرنكم جميعا الى يوم القيمة ذلك الحشر وذلك الجمع لا ريب فيه ثم زاد ومن اصدق من الله حديثا لا احد اصدق من الله. اذا هذا اليوم هو ليخوف به - [00:38:57](#)

وهذا اليوم له ما بعده يوم التغابن يوما يجعل الولدان سيماء. يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت. يوم يفر المرء من اخيه يوم لا تسمع الا همسا اذا هذا اليوم ينبغي ان يعد له - [00:39:18](#)

ينبغي ان تعد له العدة وذلك الله قال يا ايها الناس انقو ربك ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من - [00:39:35](#)

ولكن عذاب الله شديد يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ومن في الارض جميعا مما ينجيه كلا اذا يجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه والتنتيجة ان كل واحد يأخذ من نفسه قبل هذا اليوم لانه اذا جاء اليوم ولم يستعد ما ينفع الندم - [00:39:57](#)

الكافر يقولوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بعدين الله يقول بل بداعهم ما كانوا يخافون من قبل ثم عيادا بالله
قال ولو ردوا لعادوا لأن قلوبهم مطبوعة على على على الظلم نرجوا الله السلامة والعافية - 00:40:32
ولما قالوا في سورة المؤمنين قالوا مادا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بربخ الى يوم
يبعثون لما قال لهم احسنوا فيها ولا تكلمون - 00:40:56

لما لا انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهם سخريا سوي دقن التيس انت
جاكم التيس دخلتموه للصخرية رايج للصلة حط وجهك في الارض - 00:41:28
اجعل مؤخرتك فوق انت مجنون يسخر من المتقين فاتخذتموهם سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون لذلك الذي لا يريد ان يتقي ربه - 00:41:53
يمعن نفسه من الموت الذي يجعل نفسه الشجاع بطل ولا يريد ان يخاف الله ولا يريد ان يستقيم يقول انا لا اموت انا انا مصفح ضد
الموت ما دام ربنا قال - 00:42:16

كل نفس ذاتة الموت وقال اينما تكونوا يدرككم الموت العقل ان يحاسب قبل ان تأتيه الموت العقل ينبغي ان يستعد قبل ان يأتي
للقبر ويرجع المال والاهل ويبقى ينتمي في وقت لا ينفع الندم - 00:42:35
اهل القبور الان احدهم يتمناه يرجع ليقول لا الله الا الله لانهم شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل يتمنى احدهم يرجع ليقول رب
اغفر لي خطئي يوم الدين يتمنى احدهم يرجع ليصلي ركعتين - 00:43:00
اما نحن الان الحمد لله في الدنيا من تاب تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ينبغي ان نبادر بادر قبل ان يفوت الاولان لأن الوقت
قليل والزمن يجري والانسان حوله - 00:43:22

منغصات الشيطان والنفس والناس والمال معوقات كثيرة عن توبة وعن العبادة فينبغي للمسلم ان يبادر اذا فما بالكم في المنافقين
فتنتين ما لكم اختلفتم في المنافقين فنتين ايش اعرابها؟ ما لكم - 00:43:41

يعني حال او مفعول لما لكم او ما لكم فيها معنى الفعل يعني اختلف العلماء الصحابة قيل هذا جماعة الذين رجع بهم عبدالله ابن ابي
بن سلول يوم احد قالوا نقاتلهم قالوا بعضهم كفروا قال بعضهم لم يكفروا - 00:44:11
بعض هذه الجماعة بقيت في من المسلمين مع قريش وبعدين هذى كانت تظهر انها مسلمة وهي كافرة وكانت مع الكفار وقيل هؤلاء
الجماعة جاءوا الاعراب للمدينة وكانوا يقولوا نحن مسلمين - 00:44:38
واذا رجعوا الى اهليهم قالوا نحن معكم وقالوا هؤلاء نقاتلهم قال بعضهم لا يقاتلون والذي يظهر انهم في قريش بدليل اخر المقطع
انهم ناس افراد من قريش واظهار الدين وهم كفار وانهم قالوا نقتلهم او لا نقتلهم وبعدهم قال مؤمنين فبجرت الاية انهم منافقون -
00:44:58

الذى يدل على انهم من قريش وانهم كانوا في مكة فما لكم في المنافقين فنتين والله ارسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل
الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا - 00:45:24

ودوا لو تكثرون كما كفروا فتكثونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا اذا هادوا ليسوا في المدينة اصلهم وانما هؤلاء اصلهم
ايش في مكة ولم يهاجروا. اذا قول انهم المنافقين - 00:45:45

الذين انخلوا او الذين جاءوا للمدينة قول ايش مرجوح لقوله فيهم حتى يهاجروا اذا هم جماعة هناك والله جل وعلا يقول والله
ارسهم عيادا بالله اوقعهم بسب ما كسبوا في الذنب وفي الكفر - 00:46:02

اتريدون لن تدوم من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا من كتب الله له الشقاوة لا يمكن ان يرد ولذلك ابو كان يعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم مرسل - 00:46:24

وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دين ولكن عيادا بالله كتب له ربه الشقاوة فلذلك قال له قل لا الله الا الله يا عم
قل كلمة احاج لك بها عند الله - 00:46:46

فَلَمَّا كَتَبَ اللَّهُ لِهِ الشَّقَاوَةَ مَا اسْتَوْعَبَ أَنْ يَكُونَ سَيِّدَ الْوَالِدِيَ وَيَنْتَعِبَ أَبْنَ أَخِيهِ يَتِيمًا وَذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ اسْبَابِ الْضَّلَالِ التَّكْبُرُ مِنْ أَكْبَرِ اسْبَابِ الْضَّلَالِ احْتِقَارُ الْحَقِّ وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ الْوَادِيِّ وَهَذَا أَبْنَ أَخِي يَتِيمٌ رَبِّيْتُهُ كَيْفَ يَكُونُ سَيِّدُ عَلَيْ - 00:47:08
وَنَتَّبَعُهُ قَالُوا لَهُ أَتَرْغَبُ عَنْ مَلَكَ الْأَشْيَاخِ؟ جَاءَهُ شَيَاطِينُ الْأَنْسَنَ عَنْ مَلَكَ الْأَشْيَاخِ اتَّرَى مَعَ مَلَكَ الْأَشْيَاخِ عَبْدَ الْمَطْلَبِ فَمَا زَالَ يَكْرُرُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَكْرُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ فِي أَخْرِ لَحْظَةٍ هُوَ عَلَى مَلَكَ الْمَطْلَبِ - 00:47:33
فَلَمَّا تَحْسَرَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ رَبِّهِ أَنْكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحْبَبْتَ وَمِنْ يَضْلُّ اللَّهُ لِذَلِكَ كَانَ دُعَاءُ نَبِيِّنَا يَا مَقْلُبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِيْ عَلَى دِينِكَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى الْحَقِّ - 00:47:54

اللَّهُمَّ ارْنَا الْحَقَّ حَقًا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَارْنَا الْبَاطِلَ بِاطْلًا ارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ وَانْ لَا تَجْعَلِ الْأَمْرَ مُلْتَبِسًا عَلَيْنَا فَنْضُلْ اللَّهُمَّ رِبِّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ انَا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَلَكَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:48:17
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْلَحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عَصْمَةُ امْرَنَا وَاصْلَحْ لَنَا دِينِيَّنَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَاصْلَحْ لَنَا اخْرِنَا الَّتِي لَهَا مَعَادُنَا - 00:48:36
وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرِّ اللَّهِمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِالشَّيَاطِينَ وَلِمَنْ اوْصَانَا بِالدُّعَاءِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصْفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ خَزَانَ الرَّحْمَنِ تَأْخُذُ بِيْدِكَ إِلَى الْجَنَّةِ - 00:48:50
الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:49:09